

- نَفْسك طويل، ماذا عن نَفْسهم ؟
- معروف ان ليس لديهم نَفْس.
- يعني ؟
- يعني انا قلت ان الدولة على مرمى حجر.
- ماذا يعني مرمى حجر بلغة الوقت والسنوات ؟
- يعني هي في الربع الساعة الاخير.
- يعني بضعة اشهر. ربع سنة ؟
- تذكر ما قلت لرابين في بداية الموجة الاخيرة للانتفاضة التي بدأت في يوم ١٢/٨/١٩٨٧، وبعدها باسبوعين كان رابين يحاضر في أوروبا فسُئِلَ عما يحصل في الاراضي المحتلة، فُجَابَ قائلاً انها الغوغاء، وعندما اعود بعد يومين انهي المسألة. بعدها بساعات قليلة وصلني مضمون كلام رابين ورديت عليه، وتحديثه، وقلت له: أمامك يومان، واسيوعان، وشهران، وسنتان، ونحن وايك والزمن طويل.
- في رايك، هل يقف شعب اسرائيل الى جانب حكومته في رفضها مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية ؟
- ليس من قبيل الصدف ان تصدر نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسات تابعة للحكومة الاسرائيلية وفيها ان ٥٤ بالمئة من الشعب الاسرائيلي يؤيد اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، للوصول الى سلام.
- هكذا يمكنك ان تنادي ان انتفاضة اسرائيلية ؟
- وليس من قبيل الصدف ان احد أهم ضباط لواء غفعاتي المعروف عنه انه حاول السيطرة على نابلس، عندما زاره شامير، قال خلال الحوار مع جنوده: اننا نخجل من أنفسنا بقتلنا اطفالاً يرموننا بالحجارة.
- مؤشر مهم ؟
- طبعاً. هذه الحوارات التي يتحدى فيها الاسرائيليون قيادتهم ويأتون الى باريس، ومنهم ابا اييان وأعضاء كنيست.
- اصبحت لكم دولة. ماذا عن الحكومة ؟
- لا تنس ان المجلس الوطني الفلسطيني قد أعطى قراراً يقضي بأن تقوم اللجنة التنفيذية مقام الحكومة، بصفة مؤقتة، لحين تشكيل هذه الحكومة.
- اذن، الدولة لها حكومتها ؟
- نعم، فنحن نقوم مقام [الحكومة]. وعلى هذا الاساس جاء الاعتراف بسفارات الدولة التابعة للمنظمة، وعددها اليوم ٩٦ سفارة. وهذا هو احد اسرار الوساطة الاسوجية التي تحدثت مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها القائمة بدور الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين.
- متى تؤلف الحكومة الجديدة ؟
- نحن نجري الحوارات والاتصالات بهذا الشأن مع قيادتنا في الداخل وقيادتنا في الخارج، وندرس اذا كانت ستكون حكومة سياسية ام تكنوقراطية.
- من يقف ضد الحكومة، ومن وقف ضد اعلان الدولة الفلسطينية او محاولة انشاء دولة فلسطين ؟
- الشعب الفلسطيني كله مع الحكومة، كما كان كله مع الدولة.
- حتى القيادات المنشقة ؟
- انت تتكلم عن قيادات وانا اتكلم عن الشعب الفلسطيني، ولا علاقة لي بدمى المخابرات!
- هل تعتبر ان اعلان دولة فلسطين هو طعنة موجّهة الى هؤلاء ؟
- هناك بعض الآراء لبعض المجتهدين، مثلاً الجماعات الدينية. ففي المرحلة الاولى كان لهم موقف من الاعلان، لكنهم عندما رأوا التيار الجارف عادوا وقالوا: نحن مع الدولة، ولكنهم يتحفظون [من] القرار ٢٤٢ مثلما كان لـ «الجبهة الشعبية» اعتراض على القرار نفسه، ونحن نحترم هذا الرأي، لأن القرار اخذ بنسبة ٨٣ بالمئة من الاصوات.
- القرار الفلسطيني المستقل انجز اليوم ؟
- نعم. باعلان الاستقلال الفلسطيني ثبتنا، والى الابد، استقلالية القرار الفلسطيني.
- ماذا سيفعل الذين خاضوا المعارك لاستيعاب القرار الوطني الفلسطيني ؟
- ما من احد بإمكانه ان يخبىء قرص الشمس باصابعه.
- ماذا تعني ؟ وهل اصبح هؤلاء عاطلين عن العمل ؟
- التاريخ أكبر معلّم.